

تحقيقات

♦ اعتبر نائب في كتلت كبير أن أذعاء رئيس «القوات» سمير ججع بأن لديه برنامجا ليس أكثر من «ضحك على الذنوق»، لأن الصلاحيات التي بقيت لرئيس الجمهورية بعد اتفاق الطائف لا تسمح له بتنفيذ برنامج، ولأن برنامج السلطة التنفيذية هو البيان الوزاري الذي تحصل الحكومة على أساسه على ثقة المجلس النيابي.

♦ لفت نائب سابق إلى أنّ تغيب النائب أو خروجه من الجلسة خلال انعقادها حق مشروع يكفله الدستور، ولو كان الحضور الزاميا كما يقول البعض، لما أقر الدستور فقرات بحالها للحديث عن النصاب القانوني الذي يجب توافره لانعقاد الجلسات.

تبني «14 آذار» لجمع يسقط مقولة «رئيس صنع في لبنان»

الترجيحات تؤكد أن بعيدا ستشهد فراغا في 25 أيار

حسن سلامة

وَجْه دعوة باسم قيادة بلاده إلى رئيس مجلس تشخيص النظام هاشمي رفسنجاني لزيارة السعودية. ثالثا، إن سفراء الدول ذات التأثير بالوضع اللبناني لم يقوموا بأي تحرك أو تساعد فيت قريب المواقف بين القوى اللبنانية، رغم تحرك السفير الأميركي في بيروت بديفيد هيل في اتجاه بعض القيادات اللبنانية. وتشير المعلومات إلى أن سفراء هذه الدول لا يعطون الأولوية لتوافق اللبنانيين على شخصية الرئيس الجديد، وإن تحدثت المصادر عن وجود رغبة خارجية في حصول الاستحقاق الرئاسي في موعده.

طالما أن المعطيات الخارجية غير واضحة، ترى المصادر أن إمكان انتخاب الرئيس قبل 25 أيار، أي تمكن القوى السياسية من انتخاب «رئيس صنع في لبنان»، غير متوافر حتى الآن، ولا يبدو أن الأسابيع المقبلة قد تقضي إلى ذلك، ويرد هذه الصعوبة بحسب المصادر إلى:

1- عدم وجود رغبة أو إرادة لدى قوى «14 آذار»، على الأقل حتى الآن. لدخول مشاورات واتصالات جدية مع القوى السياسية الأخرى بدءاً من قوى 8 آذار قد تؤدي إلى الاتفاق على رئيس توافقي، إما العماد ميشال عون أو شخصية يرضى عنها ويكون له القرار الحاسم في تسميته. وتضيف المصادر: إذا أصرت قوى «14 آذار»، خاصة «حزب المستقبل»، على الاستمرار في دعم ترشيح ججع سيؤدي ذلك إلى إدخال المزيد من التعقيدات ليس في ملف الاستحقاق الرئاسي بل أيضا في معالجة العديد من الملفات الساخنة.

بعد الجلسة الانتخابية الأولى وما تخللها، يبقى السؤال الأساس: ما هي الخيارات المطروحة بالنسبة إلى الاستحقاق الرئاسي؟ وهل يمكن انتخاب رئيس قبل نهاية ولاية الرئيس ميشال سليمان في 25 أيار المقبل؟

المعطيات التي جمعت لدى مصادر دبلوماسية واسعة الاطلاع تفيد بأن لا إمكان للتوافق على شخص الرئيس الجديد إذا استمرت الأجواء الخارجية على ما هي عليه راهنا، وإذا استمرّ رهان القوى الداخلية، تحديدا مواقف قوى «14 آذار»، على إيصال شخصية غير متوافق عليها مثل سمير ججع. من هذا المنطلق، كيف تنظر المصادر الدبلوماسية إلى التوجهات الإقليمية والدولية حيال انتخاب رئاسة الجمهورية؟

في تقدير المصادر، أنه رغم محاولات قوى «8 آذار» الدفع نحو انتخاب «رئيس صنع في لبنان»، إلا أن المعطى الأهم حتى الآن هو المعطى الخارجي، لذا لا شيء يبني بإمكان حصول توافق إقليمي-دولي خلال الشهر المقبل من المهلة الدستورية لانتخاب رئيس يرضي جميع الأطراف، وتردّ المصادر هذا الاستبعاد إلى أكثر من مؤثر:

أولا، يعطي الغرب الأولوية اليوم لمسار الاستحقاقات الكبرى في المنطقة من الملف النووي الإيراني، إلى ما يسمى بالنسوية الفلسطينية. «الإسرائيلية» وصولا إلى الوضع في سورية والانتخابات الرئاسية فيها وانتهاء بانتخاب مصر والعراق.

ثانيا، لا شيء يبني بأن العلاقة الإيرانية-السعودية تذهب نحو توافقات على القضايا الخلافية في وقت قريب. رغم المعلومات التي تحدثت عن أن السفير السعودي في طهران

عقد مؤتمراً صحافياً مشتركاً في موسكو

باسيل: لروسيا دور مهم في تعزيز استقرارنا لافروف: انتخاب رئيس جديد سيوحّد اللبنانيين

وقال: «لقد استقبل لبنان حوالي المليون نزاح ما يعادل ربع عدد سكانه، مما تسبب بأزمة اقتصادية، وقد أكدنا المساعدة في هذا المجال».

ودعا لافروف إلى «الإسراع في إطلاق الجولة الثالثة من اتفاق جنيف»، لافتاً إلى «أنّ تقويم المصالحة الفلسطينية من قبل أميركا غير منطقي».

وقال: «نحن دائماً ندعو إلى حل القضية الفلسطينية عبر الوحدة الداخلية، والوفد الفلسطيني بعد المصالحة يمكنه العمل بشكل أفضل لأنها لا تتعارض مع المفاوضات مع إسرائيل».

وكان وزير الخارجية استهل زيارته الرسمية إلى موسكو بالمشاركة في قدامس الهي تراسة بطيريك موسكو وسائر روسيا كيريل في مقر البطريركية في منقلقة سيرغي ياساد، وحضره ممثل بطريركية أنطاكية وسائر المشرق الروسية المطران نيفون صيقلني وأعضاء الوفد اللبناني.

حل سياسي للأزمة في سورية وتريد الوصول إليه لأننا ندفع الفطن الأعلى بسبب هذه الأزمة، أولا بسبب الإرهاب وعولمته التي تؤثر على جميع البلدان ولا يمكن لأي بلد أن يكون محمياً من الإرهاب الموعول إذا لم نواجهه. أما الخطر الثاني فهو يتعلق بالتنازحين السوريين وهو خطر وجودي وهناك وسائل جديدة للتعاون ومعايير يجب أن نضعها نصب أعيننا لمواجهة هذه الأزمة، نأمل أن تساعدنا روسيا في هذه المسألة، والتعاون مع الحكومة السورية لإعادة التنازحين إليها بظروف آمنة».

من جهته، اعتبر لافروف أنّ «انتخاب رئيس جديد سيساهم في توحيد اللبنانيين»، لافتاً إلى «أنّ عملية انتخاب رئيس للجمهورية تعكس شخصية التركيبة السياسية للدولة اللبنانية وليس لدينا أفضليات بهذا الشأن».

وأكد أنّ بلاده «ستتعامل مع أي شخصية ينتخبها البرلمان اللبناني لرئاسة الجمهورية بناء على دستور»، وأضاف على أنه «لا يمكن تغيير الأوضاع في المنطقة إلا بعد تسوية الأزمة السورية».

وخلال مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نظيره الروسي سيرغي لافروف بعد محادثات بين الطرفين دامت حوالي ساعة ، شدّد باسيل على أنّ «لبنان دولة مهمة من حيث استقرار المنطقة ويمكن أن يكون لروسيا دور مهم في تعزيز استقرارنا».

وقال: «لقد تبني الجيش اللبناني المؤسسات الرسمية منحه مكافحة الإرهاب، وهنا نطلب دعم روسيا اللوجستي والتدريبي والتسليحي».

وأوضح باسيل أنه بحث مع لافروف «سبل التعاون من أجل حل قضية التنازحين السوريين إلى لبنان وإيجاد الظروف الملائمة لعودتهم إلى سورية».

وقال: «نحن في لبنان مع حقيقة مع المواطن السوري الذي ينظر إلى نفسه على أنه صاحب إرث سياسي وحضاري وثقافي ومدني لا يسمح للأخريين بتعليمه كيف يجب أن يفكر. لذلك نتصارع في الحقيقة شرعيتان واضحتان في الانتخابات الرئاسية السورية، شرعية غربية تؤيدها جوقة «المعارضة الخارجية»، على ما أوضحتنا سابقاً، وأخرى سورية، يملكها الشعب السوري المخول الوحيد بإضافة الشرعية على انتخابات الرئاسية. وعلى هذا الأساس، ينبغي أن تحظى الانتخابات الرئاسية السورية بشرعية واحدة فحسب، هي الشرعية الوطنية التي يمنحها الناخب السوري وده، وليست تلك التي تحصل أوراق اعتماد أميركية أو فرنسية أو بريطانية أو سعودية أو تركية... أو سواها من الدول. أي أن الشعب السوري لا يقترح فقط في الانتخابات الرئاسية على شخص مرشحه لمنصب الرئيس، بل يخوض حرباً ضد قوى خارجية تريد أن تنتزع منه شخصيته السيادة عبر مصادرتها حقه في سيادته واستقلاله واختيار مستقبله السياسي. وهذا ما ينظر إليه كاعتداء سافر لحقوقه، وفي كونه صاحب الولاية الدستورية والسياسية والشرعية في تقرير مستقبله، وهي ولاية حصرية غير قابلة للمساومة أو الانتهاك».

الشعب السوري الذي كسب الرهان في حماية سيادة دولته واستقلالها طوال الحرب المجنونة على أرضه، لن يسمح لأحد بأن يحضّل في السياسة عما عجز عنه عسكريا في الميدان. وهو بذلك أمام تحدٍ جديد يتمثل في قدرته على إنجاز الاستحقاق الرئاسي رغم الظروف المركبة التي يعيشها.

تحليل سياسي

زيارة الأسد معلولا... الأثر والدلالات

نور الدين الجمال

ما واجهته دول المغرب وأطراف العدوان بالكلام عن تهديد الانتخابات للحل السياسي الذي عطله هؤلاء ووقفوا في وجهه طوال السنوات الثلاث الماضية، فيما لم توفر الدولة الوطنية السورية جهداً وبرهنت في مفاوضات جنيف عن جديتها، في حين برهن أعداؤها بقيادة الولايات المتحدة الأميركية عن تصميمهم على الإدامة للإرهاب والعنف والاستمرار في دعم الجماعات المسلحة تسليحاً وتمويلًا وقطع الطريق على أي بحث جدي في الحل السياسي، غير أن الدولة الوطنية السورية التي حققت نجاحاً كبيراً في المصالحات التي أتاحت إخراج الوجود السوري من أسر الجماعات المسلحة وإعادة الأمان إلى أكثر من منطقة في سورية، قررت السير في خط الحسم الوطني الميداني والدستوري.

الانتخابات الرئاسية في موعدها، مثلما جرت الانتخابات التشريعية في موعدها سابقاً، وفي ظروف أصعب وأشدد وطأة من الوضع الراهن أمناً، ومثلما تمّ الاستفتاء على الدستور الجديد لفتح أبواب الحل السياسي أمام جميع القوى النصار الدولية السورية التي اجتازت للشراكة في مكافحة الإرهاب والدفاع عن الوطن وإعادة بنائه.

يعلم المعتدون والمتآمرون على سورية أن أي انتخابات في سورية لا اختيار رئيس للجمهورية ستنتهي بانتخاب الرئيس بشار الأسد وسعوا إلى تعطيل ذلك ورفضوا اتخاذ أي تدابير تقع ضمن أولوية مكافحة الإرهاب لإبقاء سورية تحت ضغط الاستنزاف المستمر وتأخير ساعة انتصار الدولة السورية التي اجتازت نصف الطريق وأكثر بفضل التحولات الكبرى الجارية على الأرض، مع تصاعد التأييد الشعبي الكبير لزعامة الرئيس الأسد والالتفاف حول الدولة والجيش.

سكنون الرئاسة السورية للرئيس الأسد في حاصل انتخابات تعددية وعلى أساس الدستور الجديد، وستكون أول الطريق المؤدي إلى إنجاز الحسم الميداني والسياسي في الأشهر المتبقية من السنة، ورجح الرئيس الأسد أن يشهد آخر العام الجاري بسط سيطرة الدولة على جميع المدن الكبرى واستمرارها في مطاردة قلوب الإرهاب ودك أوكاره في العديد من المناطق والبؤر الحدودية والثابتة، وهي معركة سوف تتواصل حتى زمن غير قصير بالتوازي مع ورشة البناء والنهوض.

الزيارة التي قام بها الرئيس بشار الأسد لمناسبة عيد الفصح إلى بلدة معلولا المحررة، علامة فارقة بدلالاتها، خاصة أنها حصلت في ظل التقدم الكبير الذي أحرزه الجيش العربي السوري في مطاردة الجماعات التكفيرية على أرض القلمون وريف دمشق، وفي ظل الانتصارات التي تحققتا الدولة الوطنية السورية في أكثر من موقع ومكان. لكن لمعلولا برمزياتها الدينية مكنة خاصة وبارزة في المشهد السوري وتعبر عن مضمون المشروع الحضاري الذي يمثله الرئيس الأسد في مجابهة الحلف المعادي الذي يعمل على تدمير جميع الصروح الحضارية ويرتكب المجازر في سورية ضد مكونات الشعب السوري.

من المعلوم أن قضية وجود المسيحيين في الشرق والموقف منها كانت منذ غزو العراق إحدى قضايا الافتراق والصراع بين سورية بقيادة الرئيس الأسد والحلف الاستعماري وجميع الحكومات التابعة له في المنطقة والتي اخترقت في العدوان على سورية. ترمز زيارة الرئيس الأسد إلى معلولا إلى التحول في ميزان القوى، بقدر ما تجسد في توقيتها تعبيراً عن الالتزام العميق لدى الرئيس السوري والدولة الوطنية السورية بحماية المسيحية الشرقية والدفاع عنها، وتأكيد شراكتها الحية في الدفاع عن سورية، انطلاقاً من انتمائها الاصيل الذي أكدّه المواطنون السوريون والمرجعيات الدينية السورية المتعددة، وإلى هذا المعنى الوطني والثقافي والروحي، كرّست زيارة الرئيس الأسد إلى معلولا مرحلة جديدة في مسيرة تحرير البلاد من العصابات التكفيرية التي دمّرت تمثال السيدة العذراء ودنّست الكنائس وهشمتهما، بينما ظهر الرئيس الأسد في باحاتها وداخل قاعاتها متحدثاً عن إعادة البناء، ململماً الأقنات التي دنستها العصابات الإرهابية التكفيرية.

هذا المشهد ترك حالة من الدهول والبهزيان في صفوف الواجبات العميلة التي اخترعت روايات وفبركات أشراطاً عن الفضايات أياها، نافية حصول الزيارة أساساً، فإزادات فضائحتها فضيحة جديدة ومدوية!

تزام حدث زيارة الرئيس الأسد إلى معلولا مع الإعلان عن بدء التحضير للانتخابات الرئاسية، وهذا



نشطات سياسية وأمنية

● اطلع رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان من وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس على الخطوات التي تقوم بها الوزارة على صعيد التعاطي مع موضوع التلاجين السوريين.

● تم تناول مع النائب أحمد تفتت الأوضاع السياسية المطروحة وأجواء الجلسة النيابية لانتخاب رئيس للجمهورية.

● وزار بعيداً مؤدعاً سفير أوكرانيا لدى لبنان فولوديمير كوفال لمناسبة انتهاء مهمته الدبلوماسية في بيروت.

● وكان رئيس الجمهورية استقبل وفداً من بلدة حردين ضم عائلة المصور التلفزيوني في شبكة سكاى نيوز المخطوف في سورية سمير كساب يرافقه وزير الاتصالات بطرس حرب، شكره على اهتمامه بالقضية.

● وبعد الاجتماع استقبل رئيس الجمهورية الوزير حرب منفرداً وكانت مناسبة لبحث ما جرى في جلسة انتخاب رئيس الجمهورية البارحة وتوقيها.

● استقبل وزير الإعلام رمزي جريج في مكتبه في الوزارة، وفداً من «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» برئاسة علي فيصل، الذي أكد بعد اللقاء «أنّ الشعب الفلسطيني وبلجام قواه ورايه العام متمسك بالموقف المحايد إزاء الأزمة اللبنانية، وقد نأى بنفسه ولا يزال يرفض أن يكون طرفاً في هذه الصراعات ويأمل باستمرار أن تبني العلاقات الفلسطينية – اللبنانية على أسس سياسية واجتماعية وقانونية وأمنية سليمة عبر حوار فلسطيني – لبناني رسمي يؤدي إلى وضع خطة مشتركة من أجل دعم نضال اللاجئيين الفلسطينيين بانتزاع حق عودتهم ورفض أي مشروع توطين أو تهجير».

● استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص السفير الروسي الكسندر زاسيبكين على رأس وفد من السفارة شكره على الإجراءات الأمنية المتخذة لحماية مبنى السفارة الروسية، كما جرى عرض للأوضاع الأمنية العامة في البلاد.

● تم استقبال بصبوص وفداً كورياً برئاسة المدير العام للشؤون القنصلية والمغتربين في وزارة الخارجية الكورية السفير ميونغ يول لي، وتم البحث في تفعيل سبل التعاون والتنسيق.

● بحث سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور مع السفير المصري أشرف حمدي الأوضاع المنطقية العربية بشكل عام، والقضية الفلسطينية بشكل خاص، لا سيما ما يتعلق بإنهاء ملف الانقسام الفلسطيني بين فتح وحماس وما تتعرض له القنصات الدينية الإسلامية والمسيحية من انتهاكات من قبل المستوطنين.



سليمان ودرباس خلال لقائهما في بعيدا (دالاتي ونهرا)



فكر مرتين الجمعة 21.45

OTV WWW.OTV.COM.LB